إنعاش وتطوير القطاع السياحي في الجزائر

Relaunch and develop the tourism sector in Algeria

تندرت محمد*

مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية، جامعة الجزائر3 – الجزائر

tindertmohamed@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/08/10 تاريخ القبول للنشر: 2022/09/29 تاريخ النشر: 2022/10/13

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية الى الكشف عن الدورالذي تلعبه الفنادق والنقل البري في تطوير السياحة في الجزائر بحيث ان السائح عندما يرغب زيارة أي بلد اول مايبحث عنه هو الفنادق وكذلك النقل، وقد كان هدفنا من هذا البحث هو التنبيه والالحاح بضرورة توفير الفنادق في الجزائر كما ونوعا وكذلك توفير النقل البري وبالأخص النقل بالسكك الحديدية لتسهيل تنقل السائح.

وقد توصلت الدراسة الى ان مؤشر الاداء السياحي في الجزائر ضعيف، حيث ان جل المؤشرات الفرعية المكونة لمؤشر الاداء السياحي تتذيل الترتيب، وهناك نقص في الفنادق كما ونوعا وكذا نقص في شبكة السكك الحديدية وعدم توفر البنية التحتية للنقل بالشكل الكافي لتطوير السياحة، وذلك كله يؤدي الى ضآلة عدد السياح القادمين الى الجزائر ومن ثم ضآلة مداخيل السياحة في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: السياحة؛ الفنادق؛ النقل؛ التنويع الاقتصادي؛ التنمية الاقتصادية.

تصنيف JEL: O14،E01 .

Abstract:

This research paper aims to uncover the role that hotels and land transport play in developing tourism in Algeria, So that when a tourist wants to visit any country, the first thing he looks for are hotels and transport, and our objective in this research was to alert on the need to provide hotels in Algeria in quantity and quality, as well as providing transport land, in particular rail transport, to facilitate the movement of tourists.

The study found that the tourism performance index in Algeria is weak, As most of the sub-indicators that make up the tourism performance index are at the bottom of the ranking, There is a shortage of hotels in quantity and quality, This leads to a small number of tourists in Algeria.

Keywords: tourism; Hotels; Transport; Economic diversification; economical development.

Jel Classification Codes: E01; O14.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

تكتسي السياحة اهمية بالغة اذ انها وسيلة للتنويع الاقتصادي ولتحقيق النمو والرفاهية الاقتصادية، وتتوفر الجزائر على امكانيات طبيعية معتبرة تؤهلها لتصبح قطبا ووجهة سياحية فالمساحة الشاسعة وتنوع التضاريس والمناخ والمناطق الاثرية، كل هذه الإمكانيات وغيرها يتوجب استغلالها احسن استغلال ومن المجدي اقتصاديا استغلال هذه الامكانيات وتوفير الفنادق والنقل وتطويره وتوفير شبكات الطرق والسكك الحديدية التي تلعب دورا اساسيا في استقطاب السياح وتطوير السياحة في الجزائر، ومن ثم تحقيق التنويع الاقتصادي والتنمية الاقتصادية.

1.1. **اهمية البحث:** تكمن اهمية البحث في اهمية الفنادق والنقل في تطوير السياحة، اذ ان لهذين الأخيرين دورا هاما في تطوير السياحة في أي بلد فلا سياحة ولا سياح في بلد يفتقر الى الفنادق، وكذلك النقل ضروري لتنقل السياح، لا سيما النقل بالسكك الحديدية خاصة اذا أراد السائح زيارة المناطق الاثرية البعيدة .

2.1. اهداف البحث: تهدف هذه الورقة البحثية الى الكشف عن الدور الذي تلعبه الفنادق والنقل في تطوير السياحة في الجزائر، والالحاح بضرورة توفير هذين الأخيرين من اجل تطوير السياحة في الجزائر من اجل التنويع الاقتصادي والنهوض بقطاع السياحة.

3.1. الاشكالية: مما سبق نطرح الاشكالية التالية: ما أهمية الفنادق والنقل في تحقيق تطوير السياحة في الجزائر؟

4.1. الاسئلة الفرعية:

-هل زيادة الفنادق كما ونوعا في الجزائر من شانه الارتقاء بالسياحة؟

-ما هو الدور الذي تلعبه الفنادق في انعاش السياحة في الجزائر؟

-هل تطوير النقل البري في الجزائر من مؤهلات تطوير السياحة؟

5.1. الفرضيات:

- زيادة عدد الفنادق في الجزائر من شأنه طوير السياحة لأن عددها ضئيل .
- الفنادق هي أساس السياحة في أي بلد، فالسائح اول شيئ يبحث عنه عند زيارة أي بلد هو الفندق.
- النقل البري يساعد في تسهيل تنقل السياح، وبالتالي فإن تطويره يساهم في تطوير السياحة.

6.1. منهجية البحث: اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي الذي يعرض امكانيات الجزائر في السياحة، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي من اجل استعراض وتقييم المؤشرات المتعلقة بالسياحة في الجزائر.

2. اطار نظري حول السياحة:

1.2. مفهوم السياحة:

لقد تعددت المفاهيم السياحة في الكتابات الاقتصادية حيث عرفها الاستاذ هانزكير بانها مجموع العلاقات والظواهر التي تترتب على اقامة مؤقتة لشخص اجنبي في مكان ما بحيث ان هذه الاقامة لا تتحول الى اقامة دائمة ولم ترتبط بنشاط يدر ربحا لهذا الاجنبي. (عبد الرزاق عزيز حسين، 2012، ص280).

وتعني السياحة الانتقال والسفر من مكان الى اخر لفترة معينة على ان لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن السنة والذي يقوم بها السائح لأغراض متعددة ورغبات معينة في نفسه غير العمل والهجرة، اذ تعتبر السياحة الوجه المشرق للعالم من حيث اهميتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي تعتبر وسيلة تقريب بين الشعوب والتعارف على عاداتهم وتقاليدهم اذ انها وجه العالم الثاني. (هديل خليل صالح، 2019، ص3) .

وعرفت المنظمة العالمية للسياحة، ان السائح هو كل زائر يقضي على الاقل 24 ساعة في بلد غير البلد الذي يقيم فيه، بحيث ان اسباب الزيارة تكون بهدف الراحة والاستجمام والترفيه. (دحموني عبد الكريم، 2007/2006، ص3).

2.2. انواع السياحة الممكن تطويرها في الجزائر:

هناك عدت تقسيمات للسياحة من حيث الاصناف، ونحن بصدد تقسيم السياحة حسب الاصناف المتاحة في الجزائر كما يلي:

❖ **سياحة الموارد الطبيعية:** هي نوع من انواع السياحة يمكن استغلالها والاستفادة منها، وترتبط بالبيئة بصورة مباشرة، وهي سياحة المحميات الطبيعية والتي يطلق عليها السياحة الفطرية، سياحة المزارع والسياحة الخضراء في السهول والغابات والمنتزهات وحدائق الحيوانات، تعمل على خلق قيمة فريدة من نوعها. (هاشم جعفر عبد الحسن، 2014، ص301).

وقد عرفها الصندوق العالمي للبيئة بانها السفر الى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي الى الخلل، وذلك للاستمتاع الى مناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضاراتها في الماضي اذ تعد السياحة البيئية اليوم من اهم الانشطة السياحية وتقوم بحماية البيئة وتفادي الاضرار البيئية التي تسهم فيها السياحة لأنها تحتضن الطبيعة وتعمل على حمايتها والمساهمة في التنمية المستدامة. (وهاب فهد الياسري، 2015، ص16).

❖ **السياحة العلاجية:** عرفت السياحة العلاجية من الاتحاد الدولي للسياحة بانها عبارة عن التسهيلات والخدمات الصحية كافة، التي يمكن الاستفادة منها من قبل السائح في استثمار المصادر الطبيعية كافة كالمياه المعدنية والرمال والمناخ لأغراض العلاج والصحة، وهي اماكن تتوفر فيها عيون معدنية ذات خواص علاجية طبيعية معينة ترجع الى الارض او البحر او المناخ ولديها من المنشآت الملائمة ما يسمح بعلاج الامراض او تخفيفها او الوقاية منها. (اسعد سليم لهمود، 2014، ص441).

وتمتلك الجزائر رصيد لا باس به من الحمامات العلاجية، واماكن للعلاج من الروماتيزم عن طريق الردم في الرمال مثل (عين بن النوي- بسكرة)، من شأن هذه الحمامات والاماكن العلاجية الطبيعية ان تجذب السياح اليها بهدف الاستجمام او العلاج.

❖ **السياحة الصحراوية:** وهي نوع من انواع السياحة وهي ان يقوم السائح بزيارة المناطق الصحراوية قصد الاستمتاع بالمناظر الطبيعية او صيد بعض الحيوانات البرية الصحراوية وغير ذلك من سبل الاستمتاع بالصحراء وخيراتها. والصحراء الجزائرية غنية بالمناطق والمناظر الخلابة كجبال الهقار ومدينة "سفار" وهي أكبر مدينة حجرية لسكان كهوف ما قبل التاريخ في العالم، تقع بمنطقة الطاسيلي ناجر بولاية إليزي جنوب الجزائر، تحتوي على أكثر من 15000 لوحة ورسومات صخرية تعود للعصر الحجري، تحكي أساطير وقصص عن حضارات طمسها التاريخ وهمشها الإعلام.ومثل ذلك كثير، كما تزخر صحراء الجزائر كذلك بالغزلان الصحراوية والارانب البرية وطائر الحبار، والضب وكثير من الحيوانات البرية الصحراوية من شانها استقطاب السياح للاستمتاع بالطبيعة الخلابة وخيراتها.

❖ **السياحة الجبلية:** السياحة في المناطق الجبلية تعود اصولها الى القرن التاسع عشر مع اكتشاف الجبل كمكان للاسترخاء وممارسة مختلف الرياضات الجبلية، وقد عرف هذا النوع من السياحة بداية بأوروبا خصوصا، وذلك مع بداية انشاء مجموعة من المنتجعات السياحية الجماعية في هذه المناطق، والسياحة في المناطق الجبلية هو نمط من انماط السياحة غير المتاح لجميع الدول في العالم، وذلك تزامنا مع وجود الطابع الجبلي وتوزيعه، وكذلك طبيعة وخصوصيات هذه المناطق في كل دولة، اضافة الى الاستغلال الامثل لهذا النوع الهام من السياحة بالشكل الذي يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري لهذه المناطق. (بوعشاش سامية، 2013/2012، ص44،48) .

والجزائر كما هو معروف تمتلك سلاسل جبلية لا يستهان بها خاصة في الشمال، وضمن هذه الجبال مناطق سياحية بامتياز كانت قبلة للسياح الاجانب خاصة الاوروبيين وذلك قبل سنة 1990، وبعد هذه السنة لم يعد هناك اثر لهؤلاء السياح بسبب الظروف الامنية، وحتى تعود السياحة الى هذه المناطق يجب ان يتوفر الامن في هذه المناطق، فمن المستحيل ان يفكر السياح في زيارة اي منطقة لا يتوفر فيها الامن وفيها خطر على حياته، كما يجب توفير الامن كذلك في المدن وفي كل الاماكن والقضاء على الاجرام ولصوص الشوارع وغير ذلك لتمكين السياح من التنقل والتنزه وقضاء حاجياتهم بكل راحة.

3.2.اهمية السياحة في تحقيق التنمية المستدامة:

❖ **الاهمية الاقتصادية:** تعد السياحة من الصناعات الاسرع نموا ومساهم قوي في تحقيق التنمية المستدامة والتخفيف من حدة الفقر، فهي محرك عجلة التنمية المحلية اذ تساعد على تحقيق الفرص الاقتصادية لسكان هذه المناطق بدلا من الهجرة الى المدن، وذلك من خلال احداث مشاريع اقتصادية مدرة للدخل، (بوعشاش سامية، 2013/2012، ص59).

❖ **الاهمية الاجتماعية:** باعتبار ان التنمية ليست مجرد اشباع للحاجات البيولوجية للإنسان، وانما اشباع لحاجاته الروحية والعقلية ايضا، تلك الحاجات التي تضمن له انسانيته ، اي الارتقاء بمستوى الانسان وتحريره من العجز عن اشباع حاجاته الاولية، فانه يستطيع خلق واشباع المزيد من الحاجات العقلية والروحية، وهي الحاجات التي تميزه عن الكائنات الحية الاخرى، والسياحة تعتبر فرصة لتحسين والارتقاء بالمناطق السياحية بحيث يعتبر اشراك السكان المحليين للمناطق السياحية في عمليات التنمية السياحية وادماجهم في التخطيط الاقتصادي هو جانب آخر لتحسين الظروف المعيشية وتحقيق التنمية الاجتماعية. (بوعشاش سامية، 2013/2012، ص60).

❖ **الاهمية السياسية والامنية:** يعتبر السياح سفراء بين الدول كونهم ينقلون حقيقة كل الامور التي عايشوها خلال سفرهم لا سيما الظروف الامنية والسياسية في البلد محل سفرهم، فهم يوضحون الصورة الحقيقية عن ذلك البلد وينقلونها الى بلدانهم، كما تؤدي السياحة كذلك الى تحسين العلاقات السياسية بين البلدان عن طريق الاتفاقيات بين تلك الدول فيما يخص تسهيل تنقل الاشخاص، مثل الغاء تأشيرة السفر بين الجزائر وتونس، هو قرار سياسي واهم اهدفه من الجانب التونسي ترمي الى جذب السياح الجزائريين، ومن ذلك نلاحظ ان السياحة مهمة في تحقيق التعاون السياسي بين الدول.

❖ **الاهمية البيئية:** تلعب السياحة وخاصة السياحة البيئية دورا هاما في تعزيز التقدير الثقافي بتوفير الحوافز والحفاض على الفنون والحرف التقليدية والممارسات التي تساهم في الاستخدام الامثل والمستدام للتنوع البيولوجي، كذلك يمكن ان تكون حليفا لإدارة المزيد من المساحات المستدامة في جميع انحاء العالم، من خلال توفير وسائل العيش المكملة او البديلة للأفراد والمجتمعات المحلية. (بوعشاش سامية، 2013/2012، ص60).

كما تلعب السياحة كذلك استدامة الموارد المجددة نتيجة الحالة المستدامة التي تتم بها ادارة الموارد بشكل من شانه ان يديم العطاء المستدام لخدمات الموارد الطبيعية السياحية. (سليمان عمر محمد الهادي، 2010، ص42)

3. دور الفنادق وشبكات الطرق والسكك الحديدية في انعاش السياحة في الجزائر:

1.3. دور الفنادق في انعاش السياحة في الجزائر:

مما لا شك فيه ان الفنادق تلعب دورا جد مهم في انعاش السياحة فلا يمكن ان نتصور سياحة في بلد لا يملك وفرة وجودة في الفنادق، فالسائح حتما يحتاج الى فندق لكي ينزل فيه، والجدول ادناه يمكننا من قراءة وضع الجزائر من حيث كمية ونوعية الفنادق التي تتوفر عليها، من اجل استقطاب السياح الاجانب منهم والمحليين.

جدول 1: توزيع سعة الفنادق حسب الفئة لسنة 2017 في الجزائر.

فئة التصنيف	عدد الفنادق	عدد الاسرة
فندق (خمسة نجوم)	13	6734
فندق (اربعة نجوم)	23	4508
فندق (ثلاثة نجوم)	59	5678
فندق (نجمتين)	48	4565
فندق (نجمة واحدة)	159	11335
فندق (بدون نجوم)	160	8533
اقامة سياحية(نجمتين)	02	384
اقامة سياحية (نجمة واحدة)	01	313
نزل (نجمتين)	02	93
نزل (نجمة واحدة)	01	30
بيت الشباب (نجمتين)	01	16
بيت الشباب (نجمة واحدة)	01	20
قرية عطلة (ثلاثة نجوم)	01	274
شقق مفروشة للسياحة (فئة واحدة)	05	91
اقامات فئة (واحدة)	10	426
نزل جبلي (فئة واحدة)	06	170
في طريق التصنيف	601	59713
هياكل اخرى مخصص للفندقة	196	9381
المجموع	1289	112264

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء

من الجدول السابق نلاحظ ان عدد الفنادق بشكل عام ضئيل وهذا ينعكس سلبا على التنافس بين الفنادق من حيث جودة الخدمات والاسعار وكذلك استيعاب السياح، اذ نجد ان اسعار خدمات الفنادق في الجزائر تفوق بأضعاف مضاعفة نضيرتها في الدول المجاورة وحتي الدول الاوروبية ناهيك عن نوعية الخدمات التي لا ترقي الى احتياجات السياح كما نلتمس النقص الواضح في عدد الفنادق وعدد الاسرة بصفة عامة، مما يؤدي الى عدم كفاية الاسرة في فترات العطل للسياح المحليين ناهيك عن الاجانب .كما نلاحظ كذلك نقص في عدد الفنادق من فئة 5 نجوم الذي لا يتجاوز 13 وكذلك النقص في عدد الفنادق من فئة 4 نجوم و3 نجوم ونجمتين الي لا يتجاوز عددهم على التوالي (23، 59، 48)، وهذا ما يتنافى مع مناخ وشروط السياحة في الجزائر، لذلك فانه من الضروري على الدولة الجزائرية اعادة النضر فيما يخص كفاية وجودة الفنادق في الجزائر.

اما فيما يخص انواع الفنادق في الجزائر فتنقسم الى خمس انواع (حضري، حمامي، صحراوي، حمام معدني مناخي)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 2: توزيع سعة الفنادق حسب النوع لسنة 2017 في الجزائر

نوع الفندق	حضري	حمامي	صحراوي	حمام معدني	مناخي	المجموع
عدد الفنادق	949	239	59	23	19	1289
عدد الاسرة	69861	31326	4928	4266	1883	112264

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء

ما يشد الانتباه من خلال الجدول اعلاه عدد الفنادق الصحراوية (59) فهو عدد ضئيل مقارنة بشساعة صحرائنا وما تحتويه من كنوز اثرية كبيرة، فمستقبل السياحة بالجزائر تكمن في السياحة الصحراوية بالدرجة الاولى اضافة الى السياحة الجبلية بالدرجة الثانية لما تحتويه جبالنا من مناطق سياحية بامتياز، ولهذا فمن الضروري بناء فنادق وبمواصفات جودة عالمية في كل المناطق السياحية الصحراوية والجبلية.

وفيما يخص عدد الليالي في الفنادق فهناك فرق كبير بين عدد المقيمين وغير المقيمين كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول 3: عدد الليالي في الفنادق لسنة 2017 في الجزائر

مقيمين	غير مقيمين	المجموع
6260409	1146061	7406470

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء

من الجدول اعلاه نلاحظ ان عدد السياح المقيمين يساوي الى ست اضعاف السياح الغير مقيمين، وهذا ان دل على شيء فانه يدل على ان الفنادق في الجزائر لا ترقى بالقدر الكافي الى مستويات الفنادق ذات الجودة بالمعايير العالمية، فلما نقارن نوعية الخدمات المقدمة في الفنادق بالجزائر مع تلك المقدمة في الفنادق بالبلدان المجاورة مثل تونس والمغرب نجد ان هذه الدول الجارة متقدمة كثيرا علينا في هذا المجال. لذلك فمن الضروري التكوين الجيد للموظفين في الفنادق ورسكلتهم من اجل تقديم الخدمات بجودة وبمعايير عالمية.

2.3. شبكة الطرق والسكك الحديدية في الجزائر وامكانية مساهمتها في تطوير السياحة:

يعتبر النقل من اسس تطوير السياحة، و قد حققت الجزائر قفزة معتبرة في قطاع النقل وأنجزت مشاريع معتبرة، من اجل تلبية احتياجات تنقل الأشخاص وتحسين نوعية الخدمة لتقليل الزمن و المسافة والاستجابة للاحتياجات السياح.

وعلى هذا الأساس حددت الجزائر عدت برامج في قطاع النقل للفترات (1999-2004، 2005-2009، 2010-2014)، و قد خصصت ميزانية قدرها 40 مليار دولار لقطاع النقل في البرنامج للفترة الممتدة من 2010-2014، وتقدر عدد المشاريع المسجلة لدى الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار لفترة 2002 - 2012 ب28757 مشروع، بمبلغ قدره 700233 مليون دينار، اذ تعتبر شبكة الطرق في الجزائر من أكبر الشبكات في افريقيا، حيث يقدر طولها ب 112 696 كلم من الطرق، منها 29 280 كلم من الطريق الوطني و أكثر من 4910 هيكل، كما تم استكمال هاته الشبكة بجزء هام مقدر ب 1 216 كلم والذي يربط مدينة عنابة في أقصى الشرق بمدينة تلمسان في أقصى الغرب، حيث ان شبكة الطرق الجزائرية في تطور مستمر بفضل برنامج تحديث الطرقات السريعة، نذكر منها إنجاز الطريق السيار شرق غرب الذي يبلغ 1 216 كلم، والإطلاق القادم لمشروع انجاز الطريق السيار للهضاب العليا بطول 1020 كلم، كما نذكر الطريق السريع العابر للصحراء (شمال وجنوب) والذي تمت إعادة تهيئته بقرار من الحكومة، كما فاقت شبكة السكك الحديدية في الجزائر 10 515 كلم، إذ شهدت كهربة بعض المقاطع لوضع قطارات ذات سرعة فائقة قريبا من شأنها أن تربط المدن الرئيسية للبلاد، وتسير شبكة السكك الحديدية من قبل شركة النقل للسكك الحديدية الوطنية (SNTF). هذه الشبكة مجهزة ب أكثر من 200 محطة تغطي خاصة شمال البلاد.(الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار).

والشكل الموالي يبين شبكة السكك الحديدية في الجزائر:

الشكل 1: شبكة السكك الحديدية في الجزائر.

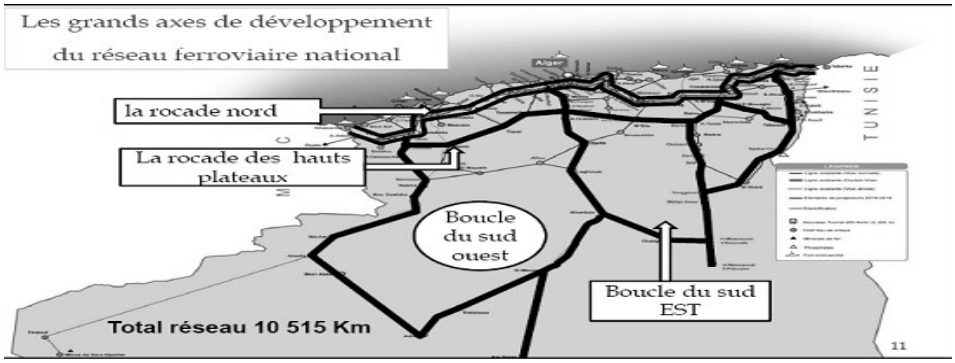

المصدر: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار.

ما يظهر جليا من شبكة السكك الحديدية في الجزائر هو نقص في هذه الشبكة لاسيما الجنوب الذي يعتبر مستقبل السياحة في الجزائر. اذ يجب على الدولة الجزائرية انجاز شبكة للسكك الحديدية في الجنوب لتمكين تنقل الاشخاص من اجل تطوير السياحة. كما نلاحظ ان الجزائر تمتلك شبكة طرق معتبرة تمكن من تنقل الاشخاص، وذلك يدر مداخيل معتبرة للاقتصاد الوطني، لذلك وجب صيانة هذه الطرق بصفة مستمرة واقامة المرافق الضرورية على طول هذه الطرق وخاصة في الصحراء وهذه المرافق من شانها كذلك توفير مناصب شغل.

3.3. واقع السياحة في الجزائر:

❖ **محددات السياحة في الجزائر:** هناك عدة محددات للسياحة تقيم وضع وواقع السياحة ومن بين هذه المحددات البنية التحتية للنقل، ويصدر المنتدى الاقتصادي العالمي جملة من المؤشرات تقيم وضع السياحة في 136 من بينها الجزائر، ومن بين هذه المؤشرات مؤشر الاداء السياحي الذي تتمثل مؤشراته الفرعية في: بيئة الاعمال، السلامة والامن، الصحة والنظافة، الموارد البشرية وسوق العمل، جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تحديد اولويات السفر والسياحة، الانفتاح الدولي، تنافسية السعر، الاستدامة البيئية، البنية التحتية للنقل الجوي، البنية التحتية للنقل البري والبحري، البنية التحتية للخدمات السياحية، الموارد الطبيعية، الموارد الثقافية واعمال السفر. كما يوضحه الجدول التالي:

جدول 4: مؤشر الاداء السياحي في الجزائر لسنة 2017.

	الترتيب /136دولة	النقاط
الاداء السياحي	**118**	**3.1**
بيئة الاعمال	110	4.0
السلامة والامن	81	5.3
الصحة والنظافة	89	4.9
الموارد البشرية وسوق العمل	112	4.0
جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	96	3.7
تحديد اولويات السفر والسياحة	131	2.8
الانفتاح الدولي،	134	1.5
تنافسية السعر	4	6.0
الاستدامة البيئية	106	3.7
البنية التحتية للنقل الجوي	100	2.1
البنية التحتية للنقل البري والبحري	105	2.5
البنية التحتية للخدمات السياحية	131	2.1
الموارد الطبيعية	124	2.2
الموارد الثقافية واعمال السفر	53	2.1

المصدر: (سفيان بن عبد العزيز وفاطمة الزهراء بن يمينة، 2019، ص174).

من الجدول اعلاه نلاحظ ان مؤشر الاداء السياحي في الجزائر ضعيف اذ سجل المرتبة 118 من اصل 136دولة اي ان الجزائر من الدول الاخيرة في الاداء السياحي، كما نلاحظ كذلك ان جل المؤشرات الفرعية المكونة لمؤشر الاداء السياحي تتذيل الترتيب على غرار مؤشر البنية التحتية للنقل البري والبحري الذي سجل المرتبة 105، وهذا ان دل على شيء فانه يدل على عدم توفر البنية التحتية للنقل بالشكل الكافي لتطوير السياحة في الجزائر، وعليه وجب الارتقاء بقطاع النقل وتطوير البنية التحتية للنقل بمعايير الجودة العالمية.

❖ **ايرادات السياحة في الجزائر:** تتمثل ايرادات السياحة في المداخيل التي تدرها السياحة، والجدول التالي يبين تطور ايرادات السياحة في الجزائر:

جدول 5: تطور ايرادات السياحة وعدد السياح الوافدين الى الجزائر خلال الفترة (2005-2016).

الوحدة: مليون دولار

السنوات	2005	2006	2007	2008	2009	2010
الايرادات (مليون دولار)	477	393	334	473	361	324
عدد الوافدين (مليون وافد)	1.443	1.638	1.743	1.772	1.912	2.070
السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016
الايرادات (مليون دولار)	300	295	326	348	357	243
عدد الوافدين(مليون وافد)	2.395	2.634	2.733	2.3010	1.710	2.039

المصدر: (سفيان بن عبد العزيز وفاطمة الزهراء بن يمينة، 2019، ص174).

من الجدول اعلاه نلاحظ ونستنتج ان مداخيل السياحة في الجزائر ضئيلة جدا اذ لم تتجاوز 477 مليون دولار سنويا، بسبب قلة عدد السياح القادمين الى الجزائر الذي لم يتجاوز 2.7 مليون سائح سنويا.

❖ **تطور عدد المغادرين ومقارنتهم بعدد الوافدين:**

المقصود بالمغادرين هو الاشخاص المقيمين في الجزائر ويسافرون الى بلدان اخرى من اجل السياحة، والجدول التالي يبين تطور عدد المغادرين ومقارنتهم بعدد الوافدين:

جدول 6: تطور عدد المغادرين ومقارنتهم بعدد الوافدين.

السنوات	2005	2006	2007	2008	2009	2010
عدد المغادرين (مليون وافد)	1.513	1.349	1.499	1.539	1.677	1.750
عدد الوافدين (مليون وافد)	1.443	1.638	1.743	1.772	1.912	2.070
السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016
عدد المغادرين دولار)	1.715	1.911	2.36	2.839	3.638	4.530
عدد الوافدين (مليون وافد)	2.395	2.634	2.733	2.3010	1.710	2.039

المصدر: (سفيان بن عبد العزيز وفاطمة الزهراء بن يمينة، 2019، ص174).

نستنتج من الجدول اعلاه ان عدد المغادرين في تزايد مستمر خلال فترة الدراسة حتى اصبحوا اكثر من عدد الوافدين خاصة في السنوات الاخيرة اين قفز عددهم الى اكثر من 4.5 مليون ، ومنه نستنتج ان الجزائر لم تحسن استغلال المغادرين من اجل السياحة في الجزائر. لذلك وجب اعادة النضر في السياحة الداخلية وتطويرها من اجل استقطاب المغادرين للسياحة في الجزائر بالإضافة الى استقطاب السياح الاجانب كذلك.

4. خاتمة:

تلعب السياحة دورا بالغ الأهمية في تنويع والنهوض بالاقصاد لما له من دور في تشغيل اليد العاملة ودخول العملة الصعبة وتنشيط السلسلة الاقتصادية، ولهذا فان هذه الدراسة توصي بضرورة تطوير مقومات السياحة ومن اهم هذه المقومات الفنادق والنقل بحيث ان لهذين الأخيرين دورا هاما في النهوض بالسياحة فالفنادق هو اول شيء يبحث عنه السائح بالإضافة الى توفر النقل خاصة وان الجزائر مساحتها واسعة وتتوفر على أماكن سياحية في مناطق متفرقة وبعيدة فشبكة السكك الحديدية قد تكون ملائمة للسائح احسن من أنواع النقل البري الأخرى.

نتائج الدراسة:

- ✓ هناك نقص في عدد الفنادق في الجزائر، وذلك يتنافى مع مناخ وشروط السياحة في الجزائر؛
- ✓ عدد الفنادق الصحراوية ضئيل مقارنة بشساعة صحرائنا وما تحتويه من كنوز اثرية كبيرة، فمستقبل السياحة بالجزائر تكمن في السياحة الصحراوية بالدرجة الاولى اضافة الى السياحة الجبلية بالدرجة الثانية لما تحتويه جبالنا من مناطق سياحية بامتياز؛
- ✓ عدد السياح المقيمين يفوق عدد السياح الغير مقيمين بأضعاف كثيرة وهذا يدل على ان الفنادق في الجزائر لا ترقى بالقدر الكافي الى مستويات الفنادق ذات الجودة بالمعايير العالمية؛
- ✓ هناك نقص في شبكة السكك الحديدية في الجزائر لاسيما الجنوب الذي يعتبر مستقبل السياحة في الجزائر؛
- ✓ مؤشر الاداء السياحي في الجزائر ضعيف اي ان الجزائر من الدول الاخيرة في الاداء السياحي، حيث ان جل المؤشرات الفرعية المكونة لمؤشر الاداء السياحي تتذيل الترتيب على غرار مؤشر البنية التحتية للنقل البري والبحري؛
- ✓ عدم توفر البنية التحتية للنقل بالشكل الكافي لتطوير السياحة في الجزائر؛
- ✓ مداخيل السياحة في الجزائر ضئيلة جدا اذ لم تتجاوز 477 مليون دولار سنويا؛
- ✓ عدد السياح القادمين الى الجزائر ضئيل اذ لم يتجاوز 2.7 مليون سائح سنويا؛
- ✓ عدد المغادرين معتبر وهو في تزايد مستمر حتى اصبحوا اكثر من عدد الوافدين خاصة في السنوات الاخيرة؛
- ✓ الجزائر لم تحسن استغلال المغادرين من اجل السياحة في الجزائر (السياحة الداخلية).

الاقتراحات:

- ضرورة توفر الامن التام للسياح عبر كامل التراب الوطني على غرار المناطق الجبلية، من اجل استقطاب السياح في الجزائر؛
- من الضروري على الدولة الجزائرية اعادة النضر فيما يخص كفاية وجودة الفنادق في الجزائر؛
- من الضروري بناء فنادق بمواصفات جودة عالمية في كل المناطق السياحية الصحراوية والجبلية؛
- من الضروري التكوين الجيد للموظفين في الفنادق ورسكلتهم من اجل تقديم الخدمات بجودة وبمعايير عالمية؛
- على الدولة الجزائرية انجاز شبكة للسكك الحديدية في الجنوب لتمكين تنقل الاشخاص من اجل تطوير السياحة؛
- وجوب صيانة شبكات الطرق بصفة مستمرة واقامة المرافق الضرورية على طول هذه الطرق وخاصة في الصحراء وهذه المرافق من شانها كذلك توفير مناصب شغل وتطوير السياحة؛
- وجوب الارتقاء بقطاع النقل وتطوير البنية التحتية للنقل بمعايير الجودة العالمية؛
- وجوب اعادة النضر في السياحة الداخلية وتطويرها لاستقطاب المغادرين من اجل السياحة في الجزائر بالإضافة الى استقطاب السياح الاجانب كذلك.

5. قائمة المراجع:

1. اسعد سليم لهمود، مقومات السياحة العلاجية في محافظة النجف الاشرف، مجلة آداب الكوفة، المجلد1، العدد20، 2014، ص441.
2. بوعشاش سامية، السياحة البيئية في المناطق الجبلية-حالة جبال تيكجدة بولاية البويرة: الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3.، 2013/2012، ص44.
3. دحموني عبد الكريم، تنمية وتطوير السياحة الصحراوية دراسة حالة تمنراست، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2007/2006، ص3.
4. سليمان عمر محمد الهادي، الاستثمار الاجنبي المباشر وحقوق البيئة في الاقتصاد الاسلامي والاقتصاد الوضعي، (الأردن: الاكاديميون للنشر والتوزيع، 2010)، ص42.
5. سفيان بن عبد العزيز وفاطمة الزهراء بن يمينة، تبني مخطط جودة السياحة الجزائر((PQTAكآلية لتنمية وتطوير السياحة الجزائرية، مجلة تنمية الرافدين، المجلد38، العدد122، 2019، ص174.
6. عبد الرزاق عزيز حسين، صناعة السياحة في الدول العربية الواقع وسبل النهوض، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية جامعة واسط، المجلد1، العدد6 ، 2012، ص280.
7. هديل خليل صالح، السياحة في الاهوار، مجلة الملوية للدراسات الآثارية التاريخية جامعة سامراء، المجلد6، العدد15، 2019، ص3.
8. هاشم جعفر عبد الحسن، اثر السياحة البيئية في تنمية الموارد الطبيعية السياحية، مجلة الادارة والاقتصاد جامعة المستنصرية العراق، العدد100، 2014، ص301.
9. وهاب فهد الياسري، تنمية السياحة البيئية في العراق، مجلة آداب الكوفة، المجلد1، العدد23، 2015، ص16.

مصادر الاحصائيات:

10. الديوان الوطني للإحصاء
11. الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار.